فصلت اياته ثم هذا يدل على ان السجع اسم للكلمة الآخرة اذ الفاصلة الكلمة الاخيرة.
وهو موافق لقول الشارح السابق فالحاصل ان السجع الخ وقد يطلق على مجموع الفقرة
ومنه قول المصنف السابق واحسن السجع ما تساوت قرائنه وقد يطلق على مجموع
الفقرتين مجازا كما في قوله لان الشطر نفسه الخ ولهذا احتاج الشارح الى قوله اعني الكلمة
الاخيرة من الفقرة اه يس وقيل السجع الخ مقابل قوله قيل هو تواطؤ
الفاصلتين من النثر غير مختص بالنثر اي بل يجري في النظم بان يجعل كل
شطر من البيت فقرتين لكل فقرة سجعة فان اتفق فقرتا الشطرين
فهو غير تشطير او بان يجعل كل شطر فقرة فيكون البيت فقرتين وهذا
كثير كالفية ابن مالك وجوهرة اللقاني وسلم الاخضري قوله اي قول
ابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها نصرا تجلى به هذا الضمير
وما بعده عائد الى نصر المذكور في البيت قبله وهو قوله
سأحمد نصرا ما حييت وانني لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد
اه سم اي ما دمت حيا تجلى به رشدي اي ظهر بهذا الممدوح رشدي
اي بلوغي للمقاصد بارشاده هذه فقرة ذات سجعة في النظم اه ع ق
ذا ثروة اي غنى وفاض به ثمدي اي كثر به مالي القليل قال سم لعله
كالتاكيد لما قبله تامله اه وفي المعاهد والرواية في ديوانه بلفظ مجدي بدل
ثمدي اه هو بالكسر الماء القليل الخ قال العصام في اطوله كذا ذكره الشارح في المختصر
وفي القاموس الثمد بالفتح ويحرك وككتاب الماء القليل لا مادة له ومن الديوان
اي في حمله بالفتح ومثله الصحاح اه والمراد هنا المال اي القليل وفي نسخة
المال القليل اي صار ذا وري اي نار قال في المطول وهذا عبارة عن الظفر
بالمطلوب اه ذا وري يعني ان الزناد صار ذا نار بالممدوح فهذا يقتضي
ان الممدوح محصل لشيء لم يكن حاصلا على انه مضارع المتكلم وفي نسخة غير انه
متكلم المضارع وعليها ففيها قلب اي مضارع المتكلم فتصحيف ومع ذلك
ياباه المقام اي لعدم مطابقته لما قبله من الفاعل في كونه من طريق الغيبة
فلم يجر الكلام على نمط واحد وجريانه على امكانه انسب لبلاغة الشاعر وايهم
فيه الايما الى ما ينافي المقام لان فيه الايما الى ان عنده اصل الظفر بالمراد ثم استعان
بالممدوح حتى بلغ المقصود وكون زنده لا وري له ثم صار بالممدوح ذا وري

انسب

انسب لمقام المدح من ان يخرج نار زنده باعانة الممدوح مع مباشرته الوري
بالتسبب اه ع ق بتصرف واختصار ما يسمى التشطير فان قلت هذا
لا يشمله تعريف السجع السابق لاختلاف الحرف الاخير قلت بل يشمله باعتبار
كل شطر فانه يشتمل على سجعتين متفقتين الآخر وان لم يشمله باعتبار
مجموع الشطرين لعدم اتفاق اخرهما تامله اه سم جعل كل من شطري
البيت الخ اي ومن لازم ذلك ان يكون في كل شطر سجعتان متفقتان ضرورة
ان السجع موافقة فاصلة لاخرى في الحرف فحيث حكم بان السجعة في الشطر مخالفة
لسجعة الشطر الآخر لزم برعاية شرط السجع وهو الاتفاق في الحرف الاخير
ان في كل شطر سجعتين ليتحقق معنى السجع فيه ثم تكون سجعتاه مخالفتين
لسجعتي الآخر فالمراد بالسجعة الجنس الشامل للاثنين فانظره ع ق
مخالفة لاختها بان لا يتوافقا في الحرف الاخير اه سم قال العصام
في اطوله اي مثلها واطلاق الاخت على المثل شايع في اللغة قال الله تعالى كلما
دخلت امة لعنت اختها اه في موضع المصدر اي معناه المصدر اي
مسجوعا سجعة الظاهر ان سجعة بمعنى تسجيعا كما هو قضية كونها في موضع
المصدر وهو الموافق للمعنى لان كل شطر ليس سجعة بل سجعتين لكنه
سجع تسجيعا فقوله اي مسجوعا تقدير للمفعول الثاني بجعل الذي هو عامل
سجعة الذي هو في موضع المصدر فتامله اه سم وقال ع ق سجعة اي
صاحب سجعة فلا اشكال ثم قال وانما قدرنا المضاف لما علم ان السجعة اما
توافق الفاصلتين او نفس الفاصلة وبكل تقدير لا يكون الشطر نفس
السجعة بل هو ذو سجعة اه لان الشطر ليس بسجعة اي واحدة بل كل شطر
فيه سجعتان او هو مجاز الخ فيكون اطلق السجعة على مجموع الشطر فيصح
الكلام بلا تقدير اه ع ق تسمية للكل هو الشطر وقوله باسم جزئه هو
الكلمة الاخيرة من الشطر او من اخر قرينته الاولى كقوله اي قول ابي
تمام يمدح المعتصم حين فتح عمورية بلدة بالروم وقوله تدبير معتصم الخ
في البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا تقدم جيش
من الرعب اه مطول وقوله عمورية بفتح الاول وتشديد الثاني مضموما
وتشديد اليا وقوله في البيت ينهد بفتح الها وضمها اي ينهض ماضيه نهد

Copyright © King Saud University